المَنظُومَةُ البَيقُونِيَّةُ

لِلشَّيخِ عُمر ابن الشَّيخ مُحمَّد بن فَتُّوح البَيقُونِي
الدِّمَشقِيُّ الشَّافِعِيُّ

تقديم
الشَّيخ عزّ الدِّين رَمضَاني

إعتنى بها :
أبو عبد الرحمن اسماعيل بن عمر الجزائري

- **قال سفيان الثوري:**

الملائكة حرَّاس السَّماء

وأصحاب الحديث حُرَّاس الأرض ا.هـ

- **علمُ الحديث أشرف العلوم عـند ذوي الأراء والفُـهوم**

وهــذه أُرجــوزة قَـصيـره تحوي علوما جمَّة كثيره

تقديم الشَّيخ عزّ الدِّين رَمضَاني[1] ـ حفظه الله ورعاه ـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله وحده والصَّلاةُ والسَّلام على مَن لا نبِيَّ بَعده.

فـــهذه المجموعة المباركـة مِن سِلسـلـة؛ **" تقـريب المُتـــون العِلمـيـة "** لـمُعـدِّها والمعتَني بِها الأخ الفاضـــل؛ طالبُ العلـــم النَّجيب[2]: أبو عبد الرَّحمن اسماعيل بن عمر الجزائري، جُـهدٌ يَـــنضاف إلى حـلقـات طُلاَّب العِلـم، ودُرَّة ثَـمِينة لِمَن رامَ الطَّلَب والتَّحصِيلَ على أُسـسٍ مَـتِـينةٍ، وقَـواعـدَ رَاسـخَـةٍ، ومَـفاهِـيـمَ مُؤصَّـلَـةٍ، وسَبيلٍ واضِحـةٍ، وَفـقَ مَنهجٍ مُحـقَّقٍ وعِلمٍ مُدَقَّـــقٍ، تَسيـرُ بِصاحِبِها فِي رَكب أئمَّة السُّـنَّةِ ودُعاةِ الحَقّ والهُدى .

وقد اجـتَهـدَ الأخُ الفاضـــلُ ـ حـــفظَه الله ـ في إخـرَاجِها في صـــورةٍ بَهيَّة خطًّا وتَشكيلاً، حَيـثُ اعـتَمدَ على بعـضِ النُّسخِ الخَطِّيَّـةِ مع إثـبـاتِ نِسـبَتِـها إلى صاحِبِها، وقد أبـانَ عن مَـنهَجِـــه في العمل على ذلكَ المَـتنِ أوِ النَّـظم، ويَـجـدُ

---

[1] شيخنا الفاضل ارتبط بالعلم والدعوة وارتبطت به، حتى أصبح فيها وبها أشهر من نار على علم، شيخ في الخطابة والتدريس، وشيخ في التعليم والتربية، وشيخ في الأدب والخلق، وشيخ في المنهج والاعتقاد، وشيخ في التفسير وعلومه، والحديث وفنونه، والفقه أصوله وفروعه..زاده الله علما وعملا ودعوة، ورزقنا الانتفاع منه وبه، وإنا معاشر الطلبة في حقه لمقصرون، فالأدب الأدب رعاكم الله مع مشايخنا في القول والفعل، عند حضورهم وحال غيابهم، فذلك من بركة العلم وأثر تعظيم أهله.

[2] هذا من حسن ظن الشيخ بي وإلا فالله يعلم أني ضعيف في الطلب، ضعيف في العمل، ضعيف في الدعوة..والله أسأل أن يتجاوز عني وعن كل مقصر، وهذا أقوله بيانا لحقيقة الحال ومعرفة بقدر التفريط والتقصير وليس تواضعا أو تورعا...

القَـــارئ لِبَعض هذهِ المُتونِ نَـــظماً مُوافقاً للمَنثُورِ، لِتَـــقرِيـب الفَـنِّ وتَدريبِ الطَّالب على تَرسيخِ مَعلُومِه وضَبطِ مَحفُوظِه .

واللهَ الكَريمَ أسألُ أَن ينـفَعَ بِهَا مُـعِدَّها وَقَارِئَها وحَافِظَهَا وشَارِحَها ومُوزِّعَهَا، وكُلَّ مَن أَعانَ على نَشرِهَا وأَسهَمَ فِي تَعمِيمِ الفَائدةِ بِهَا، إنَّه سُبحانه جوادٌ كَريمٌ .

وصَلَّى الله وسلَّم وباركَ على نَبيِّنا مُحمَّد وعلَى آلِه وصَحبِه .

وَكَتبَ

أَبُو عبدِ اللهِ عزّ الدِّين رَمضَاني

عشيَّة الأَحد 20 من ذي الحجة 1436 هـ

المُوافِق لـ 4 من أُكتوبر سنة 2015 م

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

الـمُقـدِّمـة

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل؛ فلا هادي له، وأشـــهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شريك له، وأشـــهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ } [آل عمران : 102].

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكَمْ رَقِيبًا } [النساء : 11].

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيماً } [الأحزاب : 70 - 71].

أمَّا بعد:

فإنَّ أصـدقَ الحديثِ كلامُ اللهِ، و خـيرَ الهدي هـديُ محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم، وشـرَّ الأمـور محدثاتها، وكلَّ مـحدثةٍ بدعة، وَكُلَّ بِدعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّار.

فسيراً فِي تحقيق مَشروع **" تقريب المُتُون العِلمية "** الَّذي أسألُ اللهَ تعالى الإعـانةَ والتَّوفيق على إنجازِه وإتمامِه بِخَير، أُقدِّم لإخواني في الله علَى سبيـل الكتابِ والسُّنَّة بفهم سلف الأمَّة هذه المنظومة المباركة الموســـومة بـ **" المنظومـة البيقونيـة "**.

■ والمجهودُ المُقلّ الّذي بَذَلتُه في هذِه الرِّسالةِ يتَمثَّلُ فِيماَ يَلِي:

1. ضـبطُ نـصِّ الرِّسـالة بمقابلتِـهِ عـلى نسـخة خطِّيـة محفوظـة لدى مخطوطـات جامعـة المـلك سـعود بـرقم "774"، و أَربَعِ نُسـخٍ مَطبُوعَـةٍ [1] مـع الرُّجوعِ إلى بعـض شروح المنظومـة دون إثبـاتِ الفُـروقِ الضّـئيلة الواقعـة بـين

---

[1] هي: **1**- نسخة بتحقيق: الأخ جمال بن نصر عبد السلام، اعتمد فيها على أربع نسخ خطية، وعلى سبع نسخ مطبوعة وهو عمل جيد في الجملة مع مقدمة وافية موجود في الشبكة العنكبونية.

2- نسخة بتحقيق: الشيخ عبد الله الشمراني، ضمن كتاب**" الجامع للمتون العلمية "** (ص 469- 472)، طبع عن دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى1423هـ.

3- نسخة: ضمن كتاب **" التعليقات الأثرية "**.

4- نسخة بتحقيق وتعليق: تركي بن مسفر ضمن شرحه للبيقونية الذي أسماه **" الدرر النقية "**، واعتمد فيها على ست نسخ خطية و على نسخ أخرى مطبوعة، وأنا أكتب هذه الأوراق قد هُيئت للطَّبع وهي الَّتي أثبتُّ الفوارق التي رأيت أنَّها مهمة منها وهي طبعة جيّدة رمزت لها بحرف **" م "**.

النُّسخ إلاَّ مَا دَعَت إليهِ الحاجةُ حتّى لا أُثَقِّل الحواشي بما قد تكون فائدتُه قليلة.

2. تقسيمُ نصِّ المنظومة إلى فقراتٍ متباينةٍ، حتّى يسهلَ تصوّرُ مضمونِها وفَهمُهُ بِطريقةٍ أيسرَ.

3. تشكيلُ النّصِ تشكيلاً أظنُّه تامًّا، لتيسيرِ حِفظِهَا والِاستِفادةِ مِنهَا.

4. وضعُ مقدِّمةٍ ممهّدةٍ لموضوعِ الرّسالة، وموضِّحةٍ لمنهجِ التَّحقيقِ.

5. التَّعريف بالمؤلِّف على جهة الإشارة و الاختصار، وبالمؤلَّف مع شيءٍ مِنَ البَيانِ و الاستطراد، كلُّ ذلكَ مع حُسنِ الِانتِقاءِ والِاختِيارِ- مَا أمكَن-.

6. التّعلِيقُ على بعضِ المَواضِعِ الَّتِي رَأيتُ - حسبَ نَظَري القَاصِر- أنَّها تَحتَاجُ إلى تَعليقٍ لِتَقريبِ المَتنِ بحسَبِ القُدرة مع استِحضارِ مَقصَدِ طلَبِ الِاختِصارِ خصوصًا ما كان منها متعلِّقًا بالاستدراك والتَّعقيب على بعض ما ورد في المنظومة.

وكَتبَهُ :

أبو عبد الرحمن اسماعيل بن عمر الجزائري

عشيَّة يوم الأحد 20 من رجب سنة (1433) هـ، بحي الينابيع، الجزائر العاصمة حرسها الله تعالى من كلِّ سوء وجميع ديار المسلمين.

○ الورقة الأولى من المخطوط :

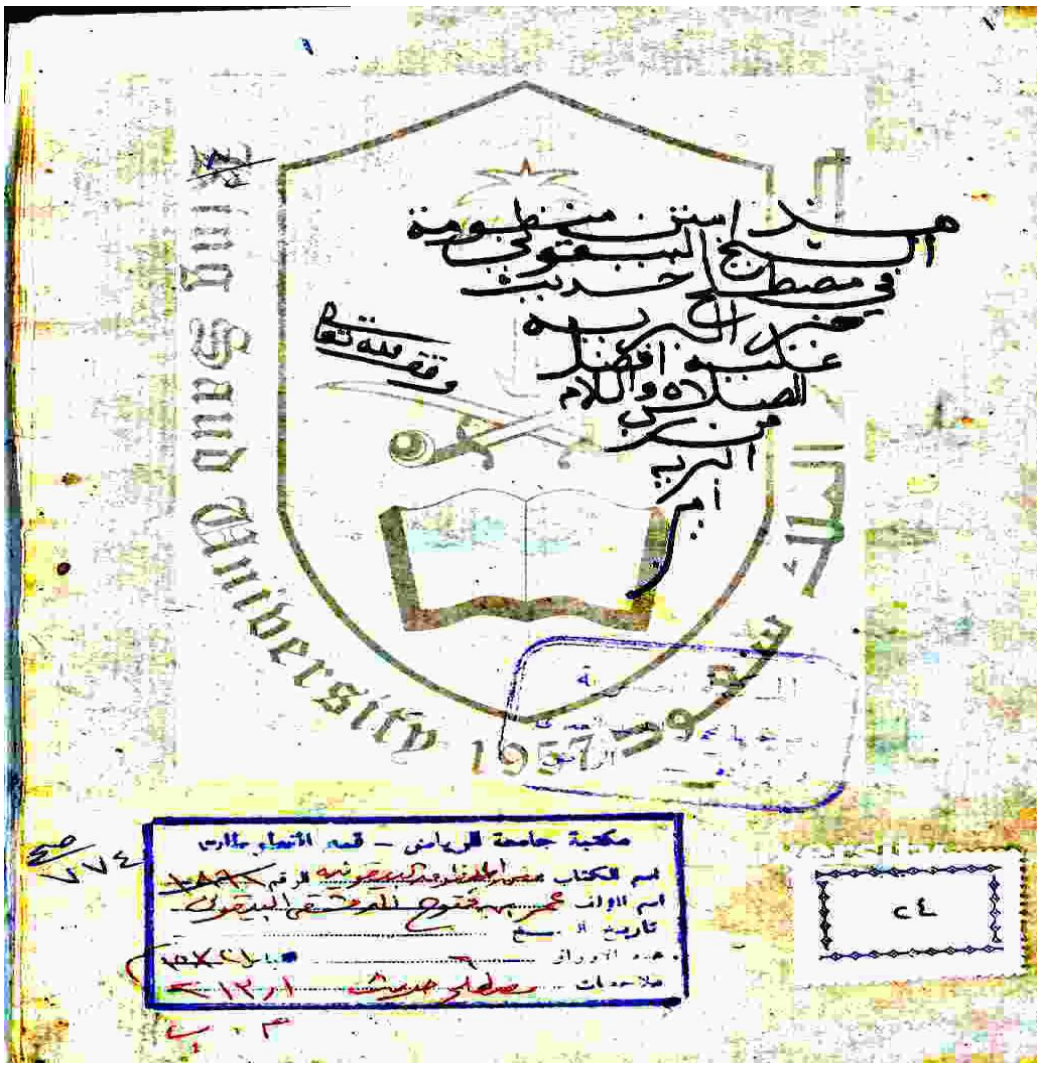

○ الورقة الأخيرة من المخطوط :

وَصِيَّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقْ ... وَالْكِذْبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ
مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الْخَطِّ فَقَطْ ... عَلَى النَّبِيِّ فَهُوَ الْمَوْضُوعُ
وَصِيَّهُ مُخْتَلِفٌ فَاحِشُ الْغَلَطْ ... وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ
وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ عَدَا ... سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي
تَعْرِيفُهُ لَا يَحْمِلُ التَّغَرُّبَا ... فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِاَرْبَعٍ أَتَتْ
مَتْرُوكُهُ سَاوَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ ... أَقْسَامُهَا ثُمَّ تَغَيُّرُ خَتَمَتْ
وَاجْمَعْهُ وَالضَّعِيفُ فَهُوَ كَرَدْ ... وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

التَّعرِيفُ؛

بِالمُؤَلِّفِ وَالمُؤَلَّفِ

التَّعرِيفُ بِالمُؤَلِّفِ

ليس للإمـــام البيقوني ـ رحمه الله ـ ترجـمة يعوَّل عليها في معرفته، فلا يكاد يعرف عنه إلاَّ ما ذكره بعـــض أهل التَّرجمات ومنها ـ ممَّا قد ينفع في معرفة بعض المعالم عن ترجمته ـ :

ـ فَقَد **قَالَ أحمد الحَمَويُ (ت/1098هـ) فِي شَرحِه " تلقيح الفكر ":**

" وَلَم أَقِفْ للنَّاظم- رَحِمَه الله - عَلَى تَرجَمَـــةٍ يُعلَمُ مِنهَا اسمُـهُ، وحَالُه، وَلَا أَدرِي مَا هَذِه النّسبَة ؟ هَل هِيَ لبَلدَةٍ، أَو قَريَةٍ، أَو أَبٍ، أَو جَدٍّ " [1].

ـ **وقَالَ الزرقَاني (ت/ 1122هـ) فِي آخِرِ شَرحِه:**" وَلَم أَقِف لَهُ عَلَى اسمٍ ، وَلَا تَرجَمَةٍ، وَلَا مَا هَو مَنسوبٌ إِلَيه " [2].

ـ **وقَالَ الدِّميَاطي (ت/1140هـ) فِي شَرحهِ**[3]:" وَلَم أَقِف لَه - رَحِمَه الله - عَلَى تَرجَمَةٍ ".

ـ **وقَال الشَّيْخُ عَطِيَّة الأجهوري (ت/1190هـ) في حاشيته على شرح الزَّرقاني على البيقونية ص(6) مَا نَصُّهُ:**

" وُجِدَ بهَامِش نُسخَةٍ عَلَيهَا خَطُّ النَّاظِم مَا نَصُّهُ: واسمهُ الشَّيخُ: عُمَر ابن الشَّيخِ مُحَمد بن فتُّوح الدِّمَشقيّ الشَّافِعَيّ ".

---

(1) حَاشِيَة الأجْهُورِي ص (85).

(2) شَرح الزّرقَاني عَلى المنظُومَة البَيقونِيَّة ص 96.

(3) صَفوةُ المِلَح بشَرح منُظومَة البَيقُوني في فَنِّ المصطَلَح ص 223.

ـ وقال الشَّيخ بدر الدِّين الحسني (ت:1354هـ) في آخر صفحة من شرحه المسمَّى بـ " الدُّرر البهية " مخطوط ما نصُّه:

" ... البيقوني: توقف في هذه النِّسبة غالب من كتب هنا، ورأيت لبعضهم أنَّها إلى بيقون قرية في إقليم أذربيجان بقرب الأكراد ".

ـ قال العلاَّمة عبد الله سراج الدِّين (1422هـ) في شرحه على البيقونية (صفحة 217): " لم نعثر له على ترجمة ذات بيان وتفصيل بعد البحث والمراجعة في كتب التَّراجم والتواريخ ".

1)فيعلم ممَّا سبق ذكره من أقوال أهل العلم:

أنّه لا يُـعرَفُ لِلنَّاظِم تَرجَمَةٌ مُطَوَّلَةٌ عَنْ حَياتهِ، وشُيوخهِ، وتَلاميذهِ، وَغيــرِ ذَلكَ كَمَا أفَادَ ذَلكَ جَـمْعٌ مِنْ شُــرَّاحِ البَيْقُونِيَّةِ مِمَّنْ هُو قَريبُ العَهدِ بالنَّاظِم لكن يمكن أن يُقال ممّا سبق ذكره أنَّ:

ــ اسمه :

الصَّحيح أنَّ اسمه هو:

الشَّيخ عــــمر ابن الشيخ محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشــافعي، كما وجـده الأجـــهوري - رحمه الله - على هامش نسخة عليها خطُّ النَّاظِم.

ـ ولادته:

- أما ولادته؛ فلم تعرف على وجه التَّحديد.

- ووفاته؛ كذلك لم تعرف على وجه التَّحديد، وذُكر أنّه توفي- رحمه الله - في حوالي سنة 1080هـ .

ـ مذهبه الفِقهي:

الظَّاهر أنّه شافعي المذهب.

ـ موطنه:

الظَّاهر أنّه: دمشقي الموطن، أذربيجاني الأصل.

○تنبيه :

قال الشَّيخ عبد الكريم الخضير في شرحه على البيقونية (المسموع):

النَّاظم لا يوجد له ترجمة، وقد اختلف في اسمه، هل هو طه أو عمر؟ ولا يعرف على وجه التأكيد إلاَّ البيقوني؛ لإشارته إلى هذه النِّسبة في أخرها، أمَّا اسمه فمختلف فيه، ولا يعرف عن حياته شيء يذكر، وهذا يسلكه بعض العلماء لإخفاء نفسه، مبالغة في الإخلاص لله تعالى، فالبيقوني وابن آجروم لا يعرف لهما كبير ترجمة، القحطاني الذي نُونيَّته سارت بها الرُّكبان لا يعرف له ترجمة، فيهمُّنا العلم الَّذي بين أيدينا، وأجرُه ثابت - إن شاء الله تعالى - لصاحِبِه، ولو لم يُعرف... .ا.هـ

الشريط الأول.

التَّعرِيفُ بِالمُؤَلَّفِ

○ اسم المنظومة:

" المنْظُومَةُ البَيقُونيةُ " أو **" منْظُومةُ البَيقُوني "**

كما قال مؤلِّفها:

وَقَـدْ أَتَـتْ كَالْجَـوْهَرِ الْمَكْنُـوْنِ **سَمَّيْتُهَـا: " مَنْظُوْمَـةَ الْبَيْقُـوْنِي"**

○ بحرها الشِّعري:

هِيَ منْظُومةٌ **مِنْ بَحرِ الرَّجَز**[1].

- وتفعيلته:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن، في كل شطر.

وَفِي ضَبطِ تَفعِيلَتِهِ قَالَ الهَاشِمِيُّ:

وَالرَّجَزُ البَادِي لَنَا ثَنَاؤُهُ مُستَفعِلاً سِتًّا تُرَى أَجزَاؤُهُ.

- **وهو من أسهل البحور الشِّعرية للقارض والقارئ والحافِظ.**

– ومِن أقسامه :

- **التَّام:** وهو ما تألَّف مِن ثلاث تفعيلات في كلِّ شَطر.
- **المجزوء:** وهو ما تألَّف مِن تفعيلتين في كلِّ شَطر.

---

(1) **فائدة**: قال العلاَّمة اللُّغوي الأديب الشيخ محمد البشير الإبراهيمي - رحمه الله تعالى -: " ما رأيت قومًا طاع لهم الرجز وانقاد كعلماء شنقيط مع السهولة عليهم في النظم ومتانة السبك "، وقال كذلك: " لم أسمع ولا قرأت رجَزًا أعذبَ ولا أسلس من رَجَز الشَّناقطة ".ا.هـ الآثار (63/2) (150/2) (289/5).

- **المشطور:** وهو كلُّ مابني على أساس الشَّطر وليس الأبيات، وكان مؤلَّفا مِن ثلاث تفعيلات في كلِّ شطر.

- **المنهوك:** وهو ما بني على أساس الشَّطر وليس الأبيات، وكان مؤلَّفا من تفعيلتين في كلِّ شطر.

وما ينظم على هذا البحر يسمَّى: **" أرجوزة "**.

وهذا البحر يسهل فيه تركيب المزدوج وهو التَّقفية على الشَّطرين فقط، لذلك أكثر أهل العلم مَن نظم متونهم وكُتبهم عليه، كما أكثر الحكماء والمعلِّمون نظمَ حِكَمِهم ونَصائِحِهم عليهِ.

○عدد أبياتها :

تَقَعُ في (34) بَيتًا كَمَا ذَكَرَ المُؤلِّفُ ذَلِكَ في آخِرِهَا :

فَــوْقَ الثَّلاَثِــيْنَ بِــأَرْبَعٍ أَتَــتْ أَبْيَاتُهَــا تَمَّــتْ بِخَــيْرٍ خُتِمَــتْ

○من مميِّزات المنظومة البيقونية :

المنظومة الأثرية في العُلــوم الحديثية الموسومة بالبيقونيَّة لمؤلِّفها عمر بن محمد بن فتُّوح البَيقوني، وإن كـانت قصيرة لكنَّها بديعة النَّظم، فهي على وجازتها حَمَلت أهمَّ مصطلحات عُـلُومِ الحديث، لذلك حــضيت بما حضيت به من الاهتمام والرعاية من قِبَل أهل العلم.

ومن أهمِّ مميزاتها:

1. سهولةُ العِبارة ويُسرُ الألفاظ وعُذوبةُ تَراكِيبها.
2. قلَّةُ الأبياتِ و وجَازةُ الألفاظِ (في بناءِ الحُدود) مِمَّا يُسهِّل ويُيَسِّر حِفظها في وقت قصير.
3. حَوَت قدراً لابأس به مِن مصطلحاتِ أهلِ الحديث.
4. تتابعَ كثيرٌ مِن أهل العلم في خِدمتها شرحًا وتعليقًا واستدراكًا و تَهذيبًا ودراسةً وتحقيقًا.
5. جمال القوافي و عذوبتها الَّتي تُساعد على الحِفظ.
6. ذكَرَ النَّاظم ما ترجَّح عِنده من تعريفاتٍ لمصطلحاتِ هذا الفنِّ دونَ ذكر الخلاف الذي يشوِّش على طالبِ العلم المبتدئ.

○من المؤخذات على المنظومة :

أ/ ـ المؤخذات العامة :

1) الاختصار المخلّ[1]: الَّذي أدَّى إلى قلَّة مصطلحات علوم الحديث المعرَّف بها في هذه المنظومة.

(1) كذا وصفها الشيخ عبد الكريم الخضير في شرحه على " اللؤلؤ المكنون " فقال ؛ (إن فيها قصورا شديدا ففيها أبواب كاملة وأنواع مهملة).

- وهذه المؤاخـذة سدَّها نــوعا ما الشَّيخ مـحمود بن أحمد بن عمر النشوي الأزهري في منظومة سمَّاها "طراز البيقونية"[1] في واحد وأربـعين 41 بيتا ضـمَّنها المنظومة البيقونية مع تـذييل وزيـادة؛ حيث استدرك على النَّاظم بعض أنواع علوم الحديث، التي لم يـــوردها ونـظمها شـعرًا، فزاد على أصلها سبعة أبياتٍ، تضمَّنت زيادة أنواعٍ مِن علوم الحديث هي؛

أ- المعلَّق .

مُعَلَّقُ السَّاقِطُ فِي بَدْءِ السَّنَدْ رَاوٍ أَوَ اَكْثَرْ فِيهِ مِنْ هَذَا العَدَدْ

ب- المحفوظ .

وَمَا رَوَاهُ الْأَرْجَحُ عَمَّنْ خَالَفَهْ سَمَّوْهُ بِالْمَحْفُوظِ حَقًّا فَاعْرِفَهْ

ت- المعروف .

أَوْ خَالَفَ الرَّاجِحُ للضَّعِيفِ فَسَمِّهِ إِنْ شِئْتَ بِالمَعْرُوفِ

ث- المتابع .

ج- الشاهد .

وَإِنْ يَكُنْ مَتْنُ حَدِيثٍ وَارِدَا عَنْ شَيْخِ رَاوِيهِ وَ بَعْدُ اتَّحَدَا

فَسَمِّهِ مُتَابِعًا وَ إِنْ يُرَى لَهُ شَبِيهٌ فِي الْمَعَانِي ظَهَرَا

---

(1) وقد طبعت مؤخرا عن دار ابن عفان ودار ابن القيم الطبعة الثالثة 1424هـ مع القلائد العنبرية، وكان قد طبعها محمد علي صبيح في مصر دون تاريخ في (14) صفحة.

فَذَاكَ ذُو الشَّاهِدِ فِي مَعْنَاهُ فِيهِ سَتَزْدَادُ بِهِ قُوَاهُ

ح- غريب الحديث .

وَإِنْ يَكُنْ مُسْتَعْصِيًا فِي فَهْمِهِ فَبِالْغَرِيبِ لِلْحَدِيثِ سَمِّهِ

خ- المشتبه .

وَإِنْ يُكَوَّنْ مِنْهُمَا مُشْتَبِهُ وَبَعْضُهُمْ بِالْكُتْبِ قَدْ أَفْرَدَهُ

د- مشتبه المقلوب .

وَفِي اشْتِبَاهِ الذِّهْنِ لاَ فِي الخَطِّ مُشْتَبِهُ المَقْلُوبِ فَافْهَمْ رَبْطِي

✓ و المؤاخذة : قد يجاب عنها بأنَّ:

– النَّاظم قد صرَّح في منظومته بأنَّه لم يَقصِد الاستقصاء لجميع مصطلحات أنواع علوم الحديث؛

وذي من اقسام الحديث عدَّة وكلّ واحد أتى وحدّه.

– وبأنَّه راعى حال المُبتدئين لأنَّهم هم المقصودون بهذا النَّظم، فلم يُكثر مِن إيرَاد المصطلحات الحديثية بأكمَلها، لأنَّ ذلك قد يُخرجها مِن حَيِّز المبتدئين إلى فضاءِ وَسعة المُنتَهين،

والنَّظم إنَّما وُضِع لأجلِ المبتدئين، والإكثارُ مِن المصطلحات قد يُشوِّشُ عَليهم.

2) تفريقه بين متماثلات مِن أنواع علوم الحديث، وجَمعُه بَينَ متفرِّقات في البيتِ الواحدِ أحياناً:

مثاله : الحديث الغريب؛ إذ أورده النَّاظم إلى جانب المرسل، والأصل والأولى أن يُورده معُ المشهور والعزيز، إذ لَه تعلُّق بِهِما فهذه الثَّلاثة تَندرج ضِمن تقسيم الحديث باعتبار عدد الرُّواة.

كذلك الحديث الموقوف؛ أورده النَّاظم مُنفصلاً عن قَسِيمَيه المرفوع والمقطوع بعد سبعة أبيات، والأولى أن يورد الأقسام الثَّلاثة في مورد واحدٍ لأنَّها؛ تندرج ضمن تقسيم الحديث باعتبار قائِله أو باعتبار منتهى السَّند[1].

✓ الجواب عنه:

أنَّه لم يشترط على نفسِه في نظمه قصدَ التَّرتيب على نمط معيَّن أو مراعاة تقسيم ما، بل كان همُّه إيضاحُ مُصطلحات هذا الفنِّ ببيان

---

(1) وممن وُفق في مراعاة ذلك: الشيخ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي اللغوي ت817 المشهور صاحب **" القاموس المحيط "** حيث قال في أرجوزته في الحديث:

وما أضيف للنبيْ مرفوعُ والوقف للتابعْ قل مقطوعُ

وخصصوا الموقوفَ بالصحابهْ و في سِواهم ذكروا أصحَابه ا.هـ

"المنهل الروي على منظومة المجد اللغوي" للشيخ سليمان بن يحي بن عمر مقبول الأهدل ت1197هـ، ص62-65، طبعة دار ابن حزم الطبعة الأولى 1428هـ.

حـدوده وتـــعريفـاته فـحسب، كـما صـرَّح به النَّاظم في البيـت السَّالف الذِّكر.
ومِمَّا يؤكِّد ذلك أنَّه؛ لم يتعرض للتَّقسـيمات و الأمثلة و التَّفريعات المتعلِّقة بتلك الأنواع إلاَّ نادراً.

وبناء عـليه لم يكن من مـقاصِدِ نَظمِه تَصوِير مَسائل علوم الحديـث، وتعريف العلاقة بينها أو إعطاء نَـظرة إجماليَّة مُـتكاملة عن هذا الفـنِّ، وإنَّما هـمُّه كان مُنصبًا في: بـيان حـدود وتعاريـف أهمِّ أَنـواع علومِ الحديث بالنِّسبة إليهِ.

3) عدم التزامه قـــافية واحـدة طوال النَّظم ممَّا يُسهِّل حِفظها، وهـذا هو المقصد الأوَّل مِن نظمِ المَنظومات:

✓ الجواب عنه :

من المعلوم عند أهلِ العَروض والقـافية أنَّ هنـاكَ نوعاً مِن أنواع القافية يسمَّى " المزدوج" وهو ؛ الَّذي يُبـنَى على التَّصـريع[1] في كـلِّ بيـتٍ، مَع اختـلاف الأبيـات عن بَعضها عَروضا وضرباً، وذلك جـوازاً لاَ وُجـوباً، وهذا النَّوع أكثرُ ما يُستخدم في المنظومـات العِلميَّة مثل **"المقدِّمة الجزرية"** و**"تحفة الأطفال"**.

(1) التزام القافية في شطري البيت.

ب/ ـ المؤاخذات الخاصَّة:

لقد انـتقد هذا النَّظم في بـعض المواضع المتعلِّقة باخـتياراته في الحدود والتَّعاريف، لأنـواع علوم الحديث التي أوردهـا، وهـذه إن شاء الله تعالى سيأتي بيانها في ثنايا المنظومة:

ـ حتَّى يكون الانتِفاع بذلك أقوم مِن حيث ثُبوتِه في الحافظة ورسُوخِه في الذِّهن.

ـ ومِن حيث معرفة محلِّ الانتِقادِ والاستِدرَاكِ بِعَينِه في المنظومَة.

وقام الشَّيخ عبد الستَّار أبو غدَّة بإعـادة نظم ما انـتقد على الصَّواب الرَّاجح، وطبعت المنظومـة مع استدراكات الشَّيخ عبد السـتَّار عن المكتبـة الإسلامية، الطَّبعة الأولى سنة (1403هـ) في (58) صـفحة.

هذا وقد رأيتُ أنَّ هـناك بعض الأشـياء قد تـستدرك على النَّاظم، فأوردتها في مظانِّها من المنظومة تتميما للفائدة، مع اعترافي بالقصور مسبقًا و لم استَسِغ تعليـلها - أي تلك الاسـتدراكات - لأنَّ محلَّ بـيانها الشَّرح، والمقصود هنا التَّنبيه والإشارة فحسـب، ولعلَّ الله تعالى يفسـح في العمر، ويبارك في الوقـت فأضع عليها تعليقًا مـناسبًا مـختصرًا نافعًا، أُعلِّل فيه تلك الاستدراكات .

والله الموفِّق.

● فائدة :

هناك منظومة طيِّبة مفيدة نافعة لم تلقَ حظًا مِن العناية - وهي أجدر بالعناية - كما حَظيت به المنظومة البيقونيَّة مع ما فيها من تعقُّبات واستدراكات.

وهذه المنظومة هي المسمَّاة بـ: **"طرفة الطُّرف في مصطلح مَن سلف "**[1].

وهي منظومة تميَّزت بأنّها:

- أجمع وأشملُ في ذِكرِ أنواع الحديثِ مِن البيقونية بكثيرٍ.
- تحتوي أبيات قليلاتٍ حيثُ جاءت في خمسين بيتاً.
- تمتاز بمتانةٍ لُغويَّة.
- تعتبر العُمدة عند أهلِ المغرِب لِمَن أراد دراسة المصطلح، كالبيقونيَّة عند أهل المشرق.

---

(1) وقد طبعت ضمن شرح لها اسمه؛ **" تعليق التحف على منظومة طرفة الطرف في مصطلح من سلف للشيخ أحمد ابن سيدي محمد الشنقيطي "** بتحقيق وتهذيب وتعليق أبي العالية فخر الدين بن الزبير المَحَسِي، طبع عن دار ابن حزم الطبعة الأولى1421هـ، وقد شرحه الشيخ مصطفى قالية ـ سدده المولى ـ.

○ من طبعات المنظومة:

طُبِعَتْ هذه المنظومة المباركة عِدَّة مَرات منها:

1ـ طبعة مكتبة السَّوادي في جـــدَّة سنة (1415هـ) مع مـتن " الجزرية " لشمس الدين محمد بن محمد الجزري.

2ـ طبعة دار الصـميعي للنـشر والتَّـــوزيع في الـــرِّيـاض سنة (1416هـ) في صفحتين، ويليها متن " نخبة الفكر " للحافظ ابن حجر.

3ـ ضمن " مجموع مهمات المتون " ص (120).

4ـ ضمن كتاب " جامع المتون العلمية " للشَّيـــخ عـبد الله بن محمد الشَّمّراني ص 469- 472، طبع عن دار الوطن، الطَّبعة الأولى 1423هـ.

5ـ ضمن ســـلسلة " مـــتون طالب العلم " د. عـبد المحسن بن محمد القاسم ص23 - 29.

○ من شروحات المنظومة:

وَقد اعتَنى بهَذه المنظُومَةِ جَماعَةٌ مِن العُلَماء قديماً وحديثاً شَرحًا وتَعلِيقًا ومِن ذَلِكَ:

1. من الشُّروح المطبوعة:

1/ ـ شرح الشَّيخ شهاب الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن محمد مكِّي الحسيني الحـــموي المصري الحنفي المتوفَّ (1098هـ) وسـمَّاه: **" تـلقيح الفكـــــر بشرح منظومة الأثر "** .

طبع عن دار المنهاج باعتناء عبد الله سليمان العتيق (1430هـ).

2/ ـ شَرحُ الشَّيخ محمدُ بن عبدِ البَاقي الزُّرقَـاني المَالِكي المتَوفَّ سَنة (1122هـ).

وهو مَطبوع؛ نشـــرته مؤسـسة الكتب الثـقافية سنة 1405هـ في 104 صفحة، ونشـــرته مكتبة دار الأرقم سنة 1418هـ بعناية الشيخ عبد الله بن عبد العـزيز الزاحم في (108) صفحة، كما طـبع سنة (1345هـ) في المطبعة الأزهرية على هامش حاشية الأجهوري.

وهَذَا الشَّرحُ يُعتبرُ مِن أفضَلِ شُروحِهَا وأَغزَرِهَا مَادَّةً، ومَادَّتُهُ مُستَقَاةٌ مِن كُتبِ المصطَلَحِ المشْهُورةِ كَما ذكَر مُؤَلِّفُهُ آخِرَ شَرحِهِ.

وللشَّيخِ عَطِيَّة الله بن عَطِيَّة الأجهُورِي الشَّـــافِعي المتَوفَّى سَنة (1190هـ) - رحمهُ اللهُ تعَالى - حَاشِيةٌ عَلى هذَا الشَّرح طُبعتْ عِدَّة مَرَّات:

أ ـ في مــطبعة شركة دار الكتـب العربية الكبـــرى بـــمصر سـنة (1333هـ).

ب ـ في المطبعة الأزهرية سنة (1345هـ).

ج ـ في مطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة (1368هـ) في (87) صفحة.

3/ ـ شَرحُ الشَّيخ محمَّد بن محمَّد البُدَيرِي الدِّميَاطِي المشهور بابن المَيِّتِ المتَوفَّى سنة (1140هـ)، المسمَّى : " **صَفوةُ المِلَحِ في شَرحِ مَنظومَةِ البيقُونِي في فَنِّ المُصطَلَحِ** ".

مِنهُ نُسخَةٌ في دَارِ الكُتبِ المصرِيَّةِ برقم (23264/ت)، وَأخـرَى بـــرَقم (25882/ب)، وَنُسخَةٌ في المكتبَاتِ الوَقفِيةِ في حَلَب، ومنهَا صُورةٌ في مكتبةِ جَامِعةِ الإمَامِ محمَّد بن سُعُود الإسلاميةِ برقم 7692ت، ومنهُ أَيضًا نُسخَةٌ في المكتبَاتِ المصريَّة الأَزهَرِيَّة.

طُبِع في مصر عن المكتب الإسلامي لإحياء التُّراث، بتحقيق أبي مالك محمد بن حامد بن عبد الوهَّاب.

ثم طُبع مؤخَّرا عن دار النَّوادِر، بتحقيق نور الدِّين طالب، الطَّبعة الأولى (1428هـ).

4/ ـ شرح الشَّيخ عبد الله بن خضراء السّلاوي، طبع عن دار ابن حزم ومركز التراث الثقافي المغربي، تحقيق وتعليق الدُّكتور محمد بن عزوز، الطَّبعة الأولى (1431هـ).

5/ ـ شَرحُ الشَّيخ محُمود بن محمَد بن عبدِ الدَّائِم الطَّرابلسي الشَّامي الشَهِير بـ؛ نشَابَة، المتوفَّى سنة (1308هـ) - رحمهُ الله تَعالى - المسَمَّى: " **البَهجَة الوَضِيَّة شَرح مَتنِ البَيقُونِيَّة** ".
طُبع سَنة (1328هـ)، وطبع مؤخَّراً، بتحقيق ياسين أزكاع المِكناسِي.

6/ ـ شَرحُ الشَّيخ عُثمَان بن المكِّي التَّـوزَرِي الزُّبَيدي المتَوفَّى بعد سنة (1330هـ) - رحِمهُ الله تَعالى - سَمَّاه: " **القَلائِدُ العَنبَرِيَّة عَلى المنظُومَةِ البَيقُونِيَّة** ".
طُبِع مَرَّتَين: طبع في المطبعة التُّونسية، في تونس سنة (1330هـ).
كما طبع عن دار ابن القيم ودار ابن عفان، الطَّبعة الثَّالثة (1424هـ).
وهَذا الشَّرحُ لخَّص مُؤَلِّفُهُ جُلَّهُ مِنْ " شَرحِ الزُّرقَاني "، وَ" مُقَدِّمَةِ القَسطَلاَّني عَلى شَرحِ البُخَاري " مَع " نَيلِ الأمَاني "، هَكَذا ذَكَر مؤَلِّفُهُ في مُقدِّمةِ هَذَا الشَّرح.

7/ ـ شَرحُ الشَّيخ مـحَمد بن خَليفَة النَّـــبهَاني المَالِـكي المتَوفَّى سَنة (1369هـ) - رحِمَه الله تَعالى – سَمَّاه : " **النُّـخبَةُ النَّـــبهَانِيَّةُ بشَرح المنظُومةِ البيقُونيَّةِ** ".

طبع في مطبعة التَّقدُّم العِلمية بمصر سنة (1345هـ)، كما نشرته مكتبة العلم في القاهـــرة سنة (1411هـ)، بتقديم وتعليق الشَّيخ سيِّد بن عـــبَّاس الجليمي في (156) صـفحة، كما نـشرته مـكتبة نـزَّار ابن مصطفى البـاز في مـكَّة المكرمة والرِّياض سنة (1417هـ).

8/ ـ الشَّيخ حـسنين محمد مـخلوف مفتي الدِّيار المصرية، له شـرح البيقونيـة في مصطلح الحديث.

9/ ـ شرح الشَّيخ عبد الله سراج الدّين المُسمَّى: " **شـرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث** ".
نشرته مكتبة دار الفلاح في حلب دون تاريخ في (218) صفحة، وقد انـتهى مؤلِّفه منه بتاريخ 1372/12/23هـ، كما ذكـر ذلك في آخـــر كتابه، وقـد صورت هذه الطَّبعة عدَّة مرَّات في مطبعة أوفست حـلب الطَّبعة الرَّابـــعة سنة (1396هـ)، والخامسة سنة (1398هـ) .

10/ ـ شرح الشَّيخ سعد بن عـمـــر بن ســـــعيد الفـــوتي التجـاني المسـمَّى:" **التَّوضيحات البسـيطة على المنظومة البيقونيـــة** "، نـشرته دار التجاني المحمدي، في تونس سنة (1400هـ) في (51) صفحة.

11/ ـ شَرحُ الشَّيخ حَسَن بن محَمَّد المشَّاط المتوفَّى سَنة (1399هـ) - رَحِمه الله - المسَمَّى: " **التَّقريرَاتُ السَنِيَّةُ في شَرحِ المنظُومة البيقُونيَّة** ".

وهو شَرحٌ مختَصَر، طبع عدَّة مرَّات؛ منها في جدة عام 1392 هـ، الطَّبعة الثَّانية عشرة في مطبعة المدني في القاهرة سنة (1395هـ) في (30) صفحة، وطبعة دار الكتاب العربي في بيروت سنة (1406هـ) باعتناء الشَّيخ فواز بن أحمد زمرلي في (124) صفحة، وطبع طبعات أخرى.

12/ ـ شرح الشَّيخ مصطفى بن محمد بن سلامة المسمَّى: " **صَقل الأفهام الجليَّة بشرح المنظومة البيقونيـــة** "، طبع في مطابع الهيئة المصرية للكتاب، الطَّبعة الأولى سنة (1412هـ).

13/ ـ شَرحُ الشَّيخ محمَّد بن صَالِح العُثيمين - رَحمهُ الله - المسَمَّى: " **شُرح المنظُومة البَيقُونيَّة في مصطلح الحديث** ".

نَشرتهُ مكتبةُ الرُّشدِ في الرِّيَاضِ، الطَبعَةُ الأُولَى سَنة (1415هـ) في (88) صفحة.

14/ـ شَرحُ الشَّيخِ سَيفُ الرَّحمَن أحمَد المسَمَّى: " **بالسَّهلِ المسَهَّلِ** "، طَبعتهُ دار الدَّعوة في الهند.

15/ـ شرح فضيلة الشَّيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين المسمَّى: " **الثَّمرات الجنية شرح المنظومة البيقونية** ".
اعتنى به الشَّيخ سعد بن عبد الله السعدان، طبعته دار العاصمة للنَّشر والتَّوزيع في الرِّياض، الطَّبعة الأولى سنة (1417هـ).

16/ـ شرح الشَّيخ محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمِي العلوي الأَثيوبي الهرري الكرّي البُوَيطِي الَّذي سمَّاه: **" الباكورة الجَنِية مِن قِطاف متن البيقونية "**، طبع في مطابع الصَّفا بمكة، في حوالي 130 صفحة، ثم طبع عن دار المنهاج وطوق النَّجاة.

17/ـ شرح الشَّيخ مجدي عرفات المصري وسمَّاه : " **أطيبُ المِنَح في شرح منظومة البيقوني في المصطلح** "، طبع الطَّبعة الثَّانية سنة (1426هـ) صفحاته 130 تقريبا، وللشَّيخ عليها شرح صوتي.

18/ـ شرح الشَّيخ عبد الله البسَّام وسمّاه : **" الهدية السنية في متمّمة البيقونية "**، طبع في جدّة عن مؤسسة الطِّباعة والصحافة والنَّشر (1405 هـ).
وهو عبارة عن استدراكات من الشَّيخ على المنظومة، قام بانتقائها من ألفية السُّيوطي.

19/ـ شرح الشَّيخ خالد بن صالح بن إبراهيم الغصن، طبع عن دار المحدِّث، باعتناء سلطان ابن فهد بن سلمان الجردان، الطَّبعة الأولى (1428هـ).

20/ـ شرح الشَّيخ محمد بن إبراهيم الجزائري، طبع عن مجالس الهدى، الطَّبعة الأولى (1425هـ).

21/ـ شرح الشَّيخ الدُّكتور عبد الله بن عبد الرَّحيم البخاري سمَّاه: **" التَّعليقات الرَّضيَّة على المنظومة البيقونية "**، طبع عن دار الاستقامة، الطَّبعة الأولى (1429هـ).

22/ـ شرح الشيخ طارق بن عوض الله بن محمد، طبع عن دار المغني الطَّبعة الأولى (1430هـ).

23/ـ الدُّكتور الشَّيخ ماهر الفحل، له شرح على المنظومة البيقونية.

24/ـ شرح الشَّيخ حمد بن صالح القمرا النَّابت، في كتاب سمَّاه: **" التَّعريفات النَّدية على المنظومة البيقونية ".**

25/ـ شرح الشَّيخ تركي بن مُسفر سمَّاه: **" الدُّرر النَّقية في شرح البيقونية "**، منشور في الانترنت وهو معدٌّ للطَّبع، ثم طبع مؤخَّراً عن دار مكتبة الإمام الوادعي، الطَّبعة الأولى (1430 هـ)[1].

26/ـ شرح الشَّيخ سليمان بن خالد الحربي سمَّاه: **" الكواكب الدرّية على المنظومة البيقونيّة ".**

27/ـ شرح الشَّيخ علي محمد سلمان محيميد آل عسكر العبيدي سمَّاه: **" منية الرُّوح شرح البيقونية لابن الفتوح ".**

28/ـ شرح الشَّيخ سليمان بن ناصر العلوان المسمَّى: " **الأمالي المكّية على المنظومة البيقونية** "، أملاه على جماعة من طلبة العلم في مكَّة المكرمة، ونقّحه بعد ذلك كما ذكر ذلك في المقدمة، طُبع الطَّبعة الأولى سنة (1413هـ)، نشر دار الجلالين بالرِّياض في (63).

29/ـ شرح الشَّيخ أَحمد بن عَليّ بنِ المُثَنَّى القُفَيليُّ المسمَّى: **" الثَّمرات الجَنِية بشرح المنظومة البيقونية "**، طبع عن دار عمر بن الخطاب، الطَّبعة الأولى (1426هـ).

[1] وشرحه هو نفسه في (22) شريطا.

30/ـ شرح الشَّيخ أ.د. فالح الصغير المسمَّى: **" التَّعليقات على منظومة البيقونية "**، طبع الطَّبعة الأولى سنة (1433هـ)، عن مكتبة التَّوبة بالرِّياض.

31/ـ شرح الشَّيخ صالح الأسمري، منشور في الشَّبكة العنكبوتية.

32/ـ **" التَّعليقات السَّنية على المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث "**؛ لعبد المعين محمد إكرام، طبع الطَّبعة الأولى سنة (1430هـ)، عن دار الخضيري.

33/ـ شرح الشَّيخ سليمان بن خالد بن ناصر الحربي، طُبع عن دار التَّدمرية ودار ابن حزم، الطبعة الأولى (1435هـ).

34/ـ **" النُّكت على البيقونية "**؛ لأبي المعالي عبد الفتَّاح بلغادي، والكتاب عبارة عن نكت وإيضاحات للمنظومة البيقونية، التزم فيها صاحبها الدقَّة، والاختصار والوضوح، وكذا الاقتصار على القولِ الرَّاجح من مذاهب أهل العلم في معاني الاصطلاحات الحديثية.

35/ـ **" التَّوضيح المختصر على المنظومة البيقونية "**؛ للشيخ سعيد دعاس.

36/ **" الدُّرَّة السَّنية بشرح المنظومة البيقونية "؛** لماجد بن عبد الله آل عثمان.

37/ **" المواهب السَّنيَّة والموارد الهنيَّة شرح المنظومة البيقونية "؛** للشيخ محمد بن فرج الفقيهي التهامي، المتوفَّى سنة (1306هـ)، بتحقيق محمد علي أحمد مهدي.

38/ **" الدُّرُّ الجاني مِن منظومة البيقوني "؛** لذاكر محاسني.

39/ **" الأمالي الفَجرِية على المنظومة البيقونية "؛** لحمزة بن فايع الفتحي.

40/ **" الدُّرَر البَهِيَّة على المنظومة البيقونية "؛** لإبراهيم ابن الفقيه السريحي.

41/ **" التَّعليقات المختصرة على المنظومة البيقونية "؛** لأبي عبد الله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري.

42/ **" الإعتراضات الفِضِّيَّة على المنظومة البيقونية "؛** لضياء محمد محمود جاسم المشهداني.

43/ **" الدرر الحديثية على المنظومة البيقونية "؛** لبدر بن محمد العنزي.

2. من الشُّروحِ المخْطوطَة:

1 ـ شَرحُ الشيخ عَبد القَادر بن جَلال الدِّين المَحَلِي الصديقي المصري الذي كَان حَيًّا سَنة (1065هـ) المسَمَّى : **" فتحُ القَادِرِ المُعين المُغِيث في شَرحِ منظُومَةِ البَيقُونِي في عِلمِ الحَدِيثِ "** [1].

منه نسخَةٌ في مكتبةِ المَلكِ سُعود بِرقم (342)، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية، وأخرى في مكتبة أوقاف بغداد، كما في فهرس الأولى (267/1) والثَّانيةِ (274/1).

2 ـ شرح الشَّيخ محمد زيتونة التُّونسي المتَوفَّى سَنةَ (1138هـ)، ترجمه وذكر شرحه لهذه المنظومة صاحب (إتحاف القاري بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري) (ص256).

3 ـ شَرحُ الشَّيخِ خَالِد الجزمَاتي المتَوفَّى بَعدَ سَنَةِ (1315هـ) - رَحمهُ الله - المسَمَّى: **" الزَّهرَةُ السميَّة "**، منه نسخَة في الخِزانَة الطَّلسية.

4 ـ شَرحُ الشَّيخ محمّد بَدر الدِّين بن يُوسف المدَني الدِّمَشقِي، المتَوفَّى سنةَ (1354هـ) المسَمَّى: **" الدُرةُ البَهيَّةُ في شَرحِ المنظُومةِ البَيقُونِيَّةِ "**.

---

(1) وطبع مؤخراً باعتِناءِ: محمد بن اسماعيل البهوار، عن دار الحجاز للنشر والتوزيع ودار راية الإسلام للنشر والتوزيع بالاشتراك.

مِنهُ نُسخَةٌ في الخِزَانَةِ العَامَّةِ في الرِّبَاطِ، وَمنهَا صُورةٌ في مَكتَبَةِ جَامعةِ الإمَامِ محمَّدِ بن سُعود الإسلاميةِ برقم (6439 ف).

5 ـ **" حَواشٍ عَلى المنظُومةِ البَيقُونيَّةِ "**؛ للشَّيخ عَبدِ الرحمن بن سُليمَان بن يحي الأهدَل، المتَوفَّى سنةَ (1250هـ) - رَحمهُ الله تَعَالَى-.
مِنهُ نُسخَةٌ في مَكتَبةِ جَامِعَةِ المَلكِ سُعود بِرقم (598)، وأخْرَى برقم (1351).

6 ـ شرح الشَّيخ مُصطَفى بن ملَا محمد الكُردِي المسَمَّى: **" كَشفُ الظُّنُونِ والدُّرُ المَصُون بِشَرحِ متنِ البَيقُونِ "**، مَازَالَ مخطوطًا في دَار المخْطُوطاتِ ببغدَاد.

7 ـ شرح الشَّيخ محمَّد عُثمان بن محمَّد المكِّي الحنفي الميرغني، المتَوفَّى سنةَ (1268 هـ)، واسم شرحه: **" لطائف منح المغيث في مصطلح البيقوني في الحديث "**.

8 ـ شرح الشَّيخ حَسَن بن غَالي الأزْهَري المَالِكي الجدَاوي المصري، المتَوفَّى سنةَ (1202هـ) المسَمَّى: **" شَرحُ البيقُونيَّةِ في مُصطَلحِ الحَدِيثِ "**.

9 ـ شرح الشَّيخ بيومي بن فراج بن مصطفى السُّيوطي المشهور بالزَّيَّات الخلوتي الجرجاوي، المتَوفَّى سنةَ (1293 هـ)، له **" التَّقاييد الدَّسوقية البَيُّومية على المنظومة البيقونية "**، كانت مكتوبة على نسخته فجمعها منها

وجردَّها تلميذه محمد بن محمد بن حامد المراغي الجرجاوي، ويظهر أنَّ التلميذ هو الَّذي سمَّاها بهذا الإسم، وبدار الكتب المصرية نسخة من هذا الشَّرح، ورد ذكرها في (فهرستها) (180/1).

10 ـ شرح الشَّيخ زَين بن أحمَد بن زَين الصَيّاد المرصفي الأزهَري الشَّافِعي، المتَوفَّى سنةَ (1300هـ) المسَمَّى: **" التُحفةُ الزَّينيَّة في شرحِ المنظومةِ البيقونيةِ "**.

11 ـ شرح الشَّيخ عَبد الغَني بن محمَّد البُرهَاني، المتَوفَّى سنةَ (1151هـ).

12 ـ شرح الشَّيخ محمّد بن معدَان الحَاجِري، الفَقيه، الشَّافِعي الشَّهير بـ " محمد جَاد المولى "، المتَوفَّى سنةَ (ت 1228 هـ).

13 ـ شرح الشَّيخ عَبد الله بن عَلَي بن عَبدِ الرّحمن الأُزبَكي، المصرِي، الشَّافِعي، الملقَّبِ بالصّغِير، والمعروفِ بسويدَان، المتَوفَّى سنةَ (1234هـ) المسَمَّى: **" الكَوَاكِبُ النُورانِية عَلى البَيقُونيَّةِ "**.

14 ـ **"حَاشية عَلى البيقُونية "**؛ لمصطَفى بن عَلي بن محمد بن سُويلِم البلتَاني، كَانَ حيًّا سنةَ (1249 هـ).

15 ـ شرح الشَّيخ العلاَّمـــة صِـدِّيق حسن خان، المتَوفَّى سنةَ (1307 هـ)؛ لـه **" العرجون في شرح البيقون "**، وممَّن ذكره المباركفوري في مقدِّمة (تحفة الأحوذي).

○ومِن الدِّراسات المستقلَّة[1] حولها:

- المدخل إلى المنظومة البيقونية لعبد العزيز أحمد العباد.
- دراسة حول البيقونية للشيخ محمد علي صالح الغامدي.
- عبد العزيز القاسم ضمن كتابه " الدليل إلى المتون العلمية ".

(1) قيد تخرج به الدراسات الواردة ضمن مقدمات تحقيق المنظومة البيقونية أو تلك المذكورة في طيات شروحات أهل العلم.

3. من الشُّروح المسجَّلة:

ومنها على سبيل التمثيل:

1. شرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين في (7) أشرطة. ط [1]
2. شرح الشيخ د. عبد الكريم بن محمد الخضير في (4) أشرطة.
3. شرح الشيخ د . سعد بن عبد الله الحميد في (6) أشرطة.
4. شرح الشيخ طارق عوض الله في (6) أشرطة. ط
5. شرح الشيخ عبد الله البخاري في (10) أشرطة. ط
6. شرح الشيخ عبد المحسن الزامل في شريطين.
7. شرح الشيخ عطية سالم في (16) شريطاً.
8. شرح الشيخ محمد بن هادي المدخلي في (3) أشرطة.
9. شرح الشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم في شريط واحد.
10. شرح الشيخ مصطفى قالية الجزائري في (5) أشرطة.
11. شرح الشيخ محمد سعيد رسلان في (17) شريطا.
12. شرح الشيخ مصطفى مخدوم في (4) أشرطة.
13. شرح الشيخ أحمد بن يحي النَّجمي المتوفَّى سنةَ (1429 هـ) [2].

---

(1) هذا الرمز يعني أنَّه مطبوع.

[2] وللشيخ أبي همَّام محمد بن علي الصَّومعي البيضاني على شرح الشيخ يحي النَّجمي: " **النُّكت السَّنيَّة على التعليقات النَّجمية على المنظومة البيقونية** ".

وقد أودَعتها في جمعي لأكثرِ شروحاتِ المشايخ الكرام على المنظومة البيقونية في قُرصٍ للحاسوب.

- **تنبيه:**

عدد الأشرطة المسجلة قد يتغير بحسب تصرف بعض الإخوة المتخصصين في الصوتيات بتقسيمها باعتبارات معينة فليتنبه.

■ فائدة:

وقد أُلقيت هذه المنظومة إلقاء صوتيا مسجّلاً مِن قبل :

- الأخِ طه الفهد اللِّيبي .
- والأخ عادل عمران .
- والأخ محمود داود دسوقي خطابي .

وقد أودَعتها في جمعي لأكثرِ شروحاتِ المشايخ الكرام على المنظومة البيقونية في قُرصٍ للحاسوب .

المَتنُ

بِسمِ اللَّهِ الرَحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْـــدَأُ بِالحَمْـــدِ مُصَـــلِّياً عَـــلَى مُحَمَّـــدٍ خَـــيْرِ نَـــبِيٍّ أُرْسِـــلاَ

وَذِي مِـــنْ أَقْسَـــامِ الحَـــدِيثِ عِـــدَّهْ وَكُلُّ وَاحـــــــدٍ أَتَى وَحَـــــــدَّهْ

أَوَّلُهـا[1] " الصَّـحِيْحُ " وَهْـوَ مَـا اتَّصَـلْ إِسْـــنَادُهُ وَلَـــمْ يَشِـــذْ ولمْ[2] يُعَـــلْ

يَرْوِيْـــهِ عَـــدْلٌ ضَـــابِطٌ عَـــنْ مِـــثْلِهِ مُعْتَمَـــدٌ فِي ضَـــبْطِهِ[3] ونَقْـــلِهِ[4]

---

(1) في نسخة (م) ذكر أنَّ في بعض النسخ: **أوله**.

(2) في النسخة (م): **أو**.

(3) في نسخة (م) ذكر أنَّ في بعض النسخ: **حفظه**.

(4) يستدرك عليه بما هو أولى منه كما في منظومة " **طرفة الطرف** " قال الناظم:

ثم الصحيح عندهم ما اتصلا بنقل عدل ضَبطُه قد كملا
إلى النهاية بلا تعليـــــل ولا شذوذ فاعْنَ بالتحصيل.

وَ" الحَسَـنُ " الْمَعْـرُوفُ طُرْقـاً وَغَـدَتْ رِجَـالُهُ لاَ كَالصَّـحِيْحِ اشْـتَهَرَتْ [1]

وَكُلُّ مَـا عَـنْ رُتْبَـةِ الحُسْـنِ قَـصُرْ فَهْوَ " الضَّعيفُ " وَهْوَ أَقْساماً[2] كَثُرْ [3]

وَمَـا أَضَـفتَ[4] لِلنَّـبِيْ " الْمَرْفُـوْعُ " وَمَـا لِتَـابِعٍ هُـوَ " الْمَقْطُـوْعُ "

وَ" الْمُسْـنَدُ " الْمُتَّصِـلُ الإِسْـنادِ مِـنْ رَاوِيْـهِ حَـتَّى الْمُصْـطَفَى وَلَـمْ يَـبِنْ

وَمَـا بِسَـمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِـلْ إِسْـنَادُهُ لِلْمُصْـطَفَى[5] " فَالْمُتَّصِـلْ "

---

(1) قال عبد الستَّار أبو غدة مستدركا:

والحسنُ الخفيفُ ضَبْطًا إذ غَدَتْ رجالُهُ لا كالصحيح اشتَهَرتْ

أو كما جاء في منظومة " **طرفة الطرف** ":

والحسن الذي الشُّروط استوفَى إلاَّ كمالَ الضَّبطِ فهْوَ خفّا.

(2) في النسخة (م): **أقسامٌ**.

(3) في النسخة (م): **كُثُر**، بضم الكاف.

(4) في النسخة (م): **ومَا أُضيفَ**.

(5) قال الشيخ عبد الستَّار مستدركا على النَّاظم:

ما بسمع كلِّ راوٍ يتَّصل إسنادُه للمُنتهى فالمتَّصل.

وقال الشيخ العلاَّمة المحدِّث كمال الدِّين محمد بن محمَّد الحسن الشُّمنِّي في منظومتِه " **بُغية الطَّالب الحثيث في معرفة علم مصطلح الحديث**" البيت (16):

وما يُرى مُسنَدُه قد اتَّصَلْ للمُنتَهَى إليه فهْوَ المُتَّصِلْ.

" مُسَلْسَـلٌ " قُـلْ مَـا عَـلَى وَصْـفٍ أَتَى مِثْـــلُ أَمَـــا وَاللَّهِ أَنْبَـــانِي الفَـــتَى

كَـــذَاكَ قَـــدْ حَدَّثَنِيْـــهِ قَائِمَـــا أَوْ بَعْـــدَ أَنْ حَـــدَّثَنِي تَبَسَّـــمَا

" عَزِيْـــزُ " مَـــرْوِيْ اثْنَـــيْنِ أَوْ ثَلاَثَـــهْ " مَشْـهُورُ " مَـرْوِيْ فَـوْقَ مَـا ثَلاَثَـهْ[1]

" مُعَـنْعَنٌ " كَعَـنْ سَـعِيْدٍ عَـنْ كَـرَمْ[2] وَ" مُـبْهَمٌ " مَـا فِيْـهِ رَاوٍ لَـمْ يُسَـمْ

وَكُلُّ مَـــا قَلَّـــتْ رِجَـــالُهُ "عَـــلاَ" وَضِـــدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَـــدْ " نَـــزَلاَ "

وَمَـــا أَضَـــفْتَهُ إِلَى الأَصْحَـــابِ مِـــنْ قَـــوْلٍ وَفِعْـــلٍ فَهْـــوَ " مَوْقُـــوفٌ " زُكِـــنْ

---

(1) قال الشيخ عبد الستَّار أبو غدة مستدركا بترجيحه تعريف ابنِ حَجر الَّذي في النُّخبة:

عزيز مروي اثنين يا بجَّاثهْ مَشهورُ مرويٌّ عنِ الثّلاثهْ

وقال الشيخ صالح بن عبد الله العصيمي حفظه الله في شرحه لـ " **المنهل الرَّوي على منظومة المجد اللُّغوي** ":

عزيزُ مَروي اثنَين لا ثَلاثَهْ مَشهُورُهُ المَروي عن الثَّلاثهْ

أو فَوقَها لكنَّه لم يَبلغِ تَـواتُـرًا فاحْـفظَن تَـنبُغِ.

(2) قال الشيخ عبد الستَّار أبو غدة مستدركا:

معنعن المدلِّسين عن كرم .....

وقال أحد الأفاضل: هذا ليس بصحيح، هذا الاستدراك ليس في محلِّه؛ لأنَّ العنعنة ليست مِن عمل المدلِّسين؛ بل تكون من أهل التَّدليس وممَّن لم يُعرف بالتَّدليس.

وَ" مُرْسَـــلٌ " مِنْـــهُ الصَّـــحَابِيُّ سَـــقَطْ[1] وَقُلْ " غَرِيْبٌ " مَا رَوَى رَاوٍ فَقَـطْ

وَكُلُّ مَـــــا لَـــــمْ يَتَّصِـــــلْ بِحَـــــالِ إِســـْنَادُهُ " مُنْقَطِـــعُ " الأَوْصَـــالِ[2]

وَ" الْمُعْضَـــلُ " السَّـــاقِطُ مِنْـــهُ اثْنَـــانِ[3] وَمَـــــا أَتَى " مُدَلَّسَـــــا " نَوْعَـــــانِ:

الأَوَّلُ: الإِسْـــــــقَاطُ لِلشـــــــَّيْخِ وَأَنْ يَنْقُـــلَ[4] عَمَّـــنْ فَوْقَـــهُ بِعَـــنْ وَأَنْ

---

(1) قال الشيخ عبد الستَّار أبو غدة مستدركا عليه أيضا:

ومرسلٌ مِن فوقِ تابعٍ سَقَطْ .....

وقال الشيخ صالح بن عبد الله العصيمي في شرحه لـ " **المنهل الروي** ":

ومُرسلُ الحَديثِ ما قد رَفعَهْ مِن الرُّواة تَابعٌ فلْتَدفَعَهْ.

(2) يستدرك عليه فيقال:

الأَولى في حدِّ المنقطع أن يقال فيه ما ذكره الحافظ العراقي في " **ألفيته** ":

وسَمِّ بالمنقطع الَّذي سقط قبلَ الصَّحابي بِه رَاوٍ فَقَط.

(3) يستدرك عليه فيقال:

الأولى في حدِّ المعضل ما ذكره عبد الله بن إبراهيم العلوي الشَّنقيطي صاحب مراقي السُّعود في منظومته الَّتي اختصر فيها ألفية العراقي والَّتي سمَّاها " **طلعة الأنوار في علم آثار النَّبي المختار** ":

ومُعضل مِن رَاويَينِ خَال فصاعداً لكن مَع التَّوالي.

وكذلك ما قاله عبد الرحمن بن أبي بكر في نظمِه " **إلهام المغيث في علم مصطلح الحديث** ":

والمعضل السَّاقط منه اثنانِ على التَّوالي فاتَّبع بَياني.

(4) في المخطوط: **يُنقَلَ**، بضم الياء، والصَّواب ما أثبتُّه.

وَالثَّـــانِي[1]؛ لاَ يُسْـــقِطُهُ لَكِـــنْ يَصِـــفْ أَوْصَـــافَهُ بِمَـــا بِـــهِ لاَ يَنْعَـــرِفْ[1(2)]

---

(1) في النسخة (م): **والثان**، دون إثبات الياء.

(2) قال الشيخ عبد الستَّار أبو غدة مستدركا:

والثَّالث لا يُسقطِه لكن يَصِف أوصَافَه بما به لا ينعرف

قال أحد الأفاضل: ولكن الصَّحيح أنه لا حاجة لمثل هذا الاستدراك؛ لأن المؤلِّف رحمه الله ذكر نوعين من أنواع التدليس: تدليس التَّسوية، وتدليس الشيوخ.

وقوله " لاينعرف ": انتقد الأجْهُوري ت(1190هـ) قول النَّاظم في آخر البيت (بما به لا ينعرف)، بأنَّ هذا غيرُ عربي، بل هو لحن، إذ لا يُقال (انعرف)، كما لا يُقال (انعدم) ...

ولو قال النَّاظم: (بما به لا يتَّصف) لكان هو الصَّحيح.أهـ. بتصرُّف "حاشية الأُجْهُوري" (ص 164).

وَمَايُخَـــالِفُ ثِقَـــةٌ فِيْـــهِ الْمَـــلاَ " فَالشَّاذُ " وَ " الْمَقْلُوْبُ " قِسْمَانِ تَلاَ

إِبْـــدَالُ رَاوٍ مَـــا بِـــرَاوٍ قِسْـــمُ وَقَلْـــبُ إِســـْنَادٍ لِمَـــتْنٍ قِسْـــمُ

وَ" الْفَـــرْدُ " مَـــا قَيَّدْتَـــه بِثِقَـــةِ أَوْ جَمْـــعٍ أَوْ قَـــصْرٍ عَـــلَى رِوَايَـــةِ

وَمَـــا بِعِـــلَّةٍ غُمُـــوْضٍ[1] أَوْ خَفَـــا " مُعَلَّـــلٌ " عِنْـــدَهُمُ قَـــدْ عُرِفَـــا

وَذُو اخْـــتِلاَفِ ســـَنَدٍ أَوْ مَـــتْنِ " مُضْـــطَرِبٌ " عِنْـــدَ أُهَيْـــلِ الْفَـــنِّ[2]

وَ" الْمُـــدْرَجَاتُ " فِي الْحَـــدِيْثِ مَاأَتَـــتْ مِـــنْ بَعْـــضِ أَلْفَـــاظِ الـــرُّوَاةِ اتَّصَـــلَتْ

وَمَـــا رَوَى كُلُّ قَـــرِيْنٍ عَـــنْ أَخِـــهْ " مُـــدَبَّجٌ " فَاعْرِفْـــهُ حَقًّـــا وَانْتَخِـــهْ

---

(1) في المخطوط: **غموضٌ**، والصواب ما أثبته كما في النسخة (م).

(2) يستدرك عليه بأن يقال: الأولى كما في منظومة " **طرفة الطرف** ":

وما به اختلافُ مَتنٍ أو سَنَدْ مُضطَرِب إن لم يَبِن مَا يُعتمَدْ.

وقال السُّيوطي في " **ألفيته** ":

ما اختلفت وُجُوهه حَيثُ وَرَد مِن واحدٍ أو فَوق متناً أو سَند

و لا مُرجِّح هو المُضطـــربُ و هو لتَضعيفِ الحَديثِ مُوجِبُ.

مُتَّفِـــقٌ لَفْظًـــا وَخَطًّـــا " مُتَّفِـــقْ " وَضِـــدُّهُ فِيْمَـــا ذَكَـــرْنَا[1] " الْمُفْـــتَرِقْ "

" مُؤْتَلِـــفٌ " مُتَّفِـــقُ الْخَـــطِّ فَقَـــطْ وَضِـــدُّهُ " مُخْتَلِـــفٌ " فَـــاخْشَ الْغَلَـــطْ

وَ" الْمُنْكَـــرُ " الْفَـــرْدُ[2] بِـــهِ رَاوٍغَـــدَا تَعْـــــدِيْلُه ُ لاَ يَحْمِـــــلُ التَّفَـــــرُّدَا

" مَتْرُوكُـــهُ " مَـــا وَاحِـــدٌ بِـــهِ انْفَـــرَدْ وَأَجْمَعُـــوا لِضَـــعْفِهِ فَهْـــوَ كَـــرَدْ[3]

وَ" الْكَـــذِبُ "الْمُخْتَلَـــقُ الْمَصْـــنُوعُ عَـــلَى النَّـــبِيْ فَهـــوَ[4] " الْمَوْضُـــوعُ "[5]

---

(1) في نسخة (م) ذكر أنَّ في بعض النسخ: **وغيره فيما ذكرتُ**.

(2) في نسخة (م) ذكر أنَّ في بعض النسخ: **انفرد**.

(3) في نسخة (م) ذكر أنَّ في بعض النسخ: **يُرَد**.

(4) في النسخة (م): **فذلك**.

(5) قال الشيخ صالح بن عبد الله العصيمي مستدركاً: " خصَّه النَّاظم بالنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مع أنَّه يُطلَق أيضا على ما كُذب على أبي بكر موقوفا أو على الحسن البصري مقطوعا، ولذلك أصلحنا بيت البيقونية؛ فقلنا:

والكذِب المختلَقُ المصنُوعُ على النَّبيِّ وغيرِه الموضُوعُ " ا.هـ

من شرحه للنُّخبة.

- **فائدة:**
  - افتتح النَّاظم منظومته بأفضل وأجود أنواع علوم الحديث وهو: " **الحديث الصحيح** "، وهذا من براعة الاستهلال. =

وَقَـــدْ أَتَـــتْ كَالْجَـــوْهَرِ الْمَكْنُـــوْنِ سَمَّيْتُهَـــا: " مَنْظُوْمَـــةَ الْبَيْقُـــوْنِي "[1]

فَـــوْقَ الثَّلاَثِـــيْنَ بِـــأَرْبَعٍ أَتَـــتْ أَقْسَـــامُهَا[2] تَمَّـــتْ[3] بِخَـــيْرٍ خُتِمَـــتْ

■ واختتم منظومته بأسوء وأقبح أنواع علوم الحديث وهو" **الحديث الموضوع** "، وهذا من حسن الختام.

(1) في نسخة (م) ذكر أنَّ في بعض النسخ: **البيقونِ**.

(2) في النسخة (م): **أبياتها**.

(3) في نسخة (م) ذكر أنَّ في بعض النسخ: **ثم**.

فهرس المحتويات

المقدّمة.....5 - 7

التَّعريف بالمؤلِّف.....14- 17

التَّعريف بالمؤلَّف.....19- 48

المتن.....50- 59